

دعوة لتجمعات إحتجاجية بدمشق وحلب وتشديد القيود على الانترنت

elaph.com/Web/news/2011/1/627943.html

أياد الصايغ

28 يناير 2011

قراؤنا من مستخدمى فيسبوك

يمكنكم الآن متابعة آخر الأخبار مجاناً من خلال صفحتنا على فيسبوك

[إضغظ هنا للإشتراك](#)

دعت منظمات سورية سياسية وحقوقية إلى تجمعات جماهيرية احتجاجية في العاصمة دمشق وفي حلب ثاني أكبر مدن البلاد يوم السبت الخامس من الشهر المقبل فيما شهدت مدينة الرقة السورية تظاهرة احتجاج على قتل السلطات لجنديين كرديين في الجيش السوري.



مجلس الشعب السوري في أحد جلساته

أعلن التيار الإسلامي الديمقراطي المستقل في سوريا أحد مكونات تحالف إعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي تنظيم احتجاج [quot](#); عارم وكبير [quot](#); أمام مقر مجلس الشعب (البرلمان) في دمشق يوم السبت الخامس من الشهر المقبل.

وقال التيار [quot](#); نحذر النظام السوري من مغبة الاستمرار بالقمع واعتقال الأحرار ونفي الشرفاء وتسليط الحاشية والأقرباء على مقدرات البلاد ومواردها وأهمها شركتنا الاتصال الخليوي وعليه أن يتخذ فوراً قرارات حاسمة وقبل الاحتجاج الجماهيري الكبير الذي سيجري أمام مجلس الشعب في دمشق [quot](#)..

واضاف التيار في بيان من دمشق وصل [quot](#);إيلاف [quot](#); نسخة منه اليوم [quot](#);نخاطب شعبنا أخيراً مرددين: إن نفساً ترضى الإسلام ديناً ثم لا ترضى بعده أن تستكين وستبقى من عداد المسلمين الشرفاء [quot](#).. وشدد التيار بالقول [quot](#);نعلم للملا كافة بكل فخر وإباء أن سوريا لن تكون إلا لكل أبنائها وطوائفها وأديانها وقوميتها [quot](#);

وحول الاحتجاجات في مصر اشار الى ان ما يجري هناك [quot](#);ثورة شعبية عارمة وانتفاضة الهمم العالية من أبناء الشعب المصري العظيم يضحون بأرواحهم ويواجهون القمع والموت بصدور عارية من أجل أن تحيا مصر الشقيقة الكبرى حياة حرّة أبية يبتقي من حياتها الظلم والفساد والتسلط والمحسوبية [quot](#).. كما ظهرت دعوات انتشرت على صفحات شبكة الانترنت موقعة باسم [quot](#);للجان الشعبية في محافظة حلب [quot](#); تدعو إلى تجمع احتجاجي وسط المدينة الشمالية ثاني أكبر المدن السورية.

وفي نداء تم توزيعه عبر الشبكة العنكبوتية قال [quot](#);يا أبناء حلب الكرام إننا نتوجه لكم اليوم و بلدنا الحبيب وشعبنا الحبيب يمر بظروف غاية في الصعوبة، شعبنا الذي يعاني عقوداً مضت التهميش والتفقير والاعتداء على كرامتنا ومحاربة لقمة العيش أن لنا أن نقف جميعاً صفاً واحداً ضد الاضطهاد و التهميش والفساد الذي أصبح مستشرياً في كل دوائر الحكومة كما ليس جديداً ان نقول

إن الفساد القضائي هو المنبع الأساس للظلم والتخلف الاقتصادي وهو المؤسس لجميع الولايات الإنسانية في وطننا الحبيب وان أي نظام او دين انما انتبذ نفسه لمعالجة هذه المشكلة بالذات وخصها بالجانب الكبير من تنظيراته فمن دون عدالة تتفرط جميع الامور ولا يبقى في الساحة غير حكم القوة ومنطقها المتعسف;quot.

وأضاف;quot:يا اهالي حلب الكرام لقد تعرضنا علي مدى عقود الى الظلم والتجاوزات التي كانت تمارسها أجهزة السلطة بمختلف تشكيلاتها و أسمائها لذلك حان الوقت لنا جميعا ان نقول كفي صمتا حان الوقت ان نقول كلمتنا موحدين لتصحيح أوضاع في المحافظة لذلك انتم مدعون معنا للوقفة السلمية في ساحة سعد الله الجابري وسط حلب في الخامس من الشهر المقبل للتعبير عن مطالبنا المشروعة وهي: تعيين محافظ يكون من أبناء المحافظة والسماح بحرية التعبير عن الرأي عن طريق عودة المنتديات الاجتماعية و الثقافية والسياسية والاهتمام بالشباب عن طريق تطوير قدراتهم في مختلف المجالات لمواجهة التحديات المستقبلية القادمة ومكافحة الفقر والظواهر غير الأخلاقية في حلب والتي أصبحت تنتشر في كل مكان.. اضافة الى السماح بالحملات التطوعية لخدمة المجتمع وتطوير المحافظة في مختلف المجالات;quot.

تظاهرة ليلية في الرقة احتجاجا على قتل كرديين

ومن جهة اخرى شهدت مدينة الرقة السورية تظاهرة ليلية ;quot;للتنديد بإقدام القوات السورية على قتل اثنين من أعضاء منظومة مجتمع غربي كردستان;quot; كما اعلنت المنظومة. و اضافت ان حركة الشبيبة الديمقراطية في مدينة الرقة السورية نظمت تظاهرة ليلية الأربعاء الماضي ;quot;للتنديد بإقدام القوات السورية على قتل اثنين من أعضاء منظومة مجتمع غربي كردستان هما ;quot;شورش و ماسيرو;quot;.

وقالت ان الشبان تظاهروا حاملين المشاعل ومنادين ;quot;بالسياسات الشوفينية والعنصرية للنظام من تجويع و ترهيب واعتقال وقتل.. كما نددوا بسياسة قتل المواطنين من الجنود الكرد وحملات الاعتقال و الترهيب التي تطال النشطاء السياسيين و الحقوقيين و بشكل خاص أعضاء ومؤيدي منظومة مجتمع غربي كردستان والتي باتت مستهدفة بشكل مباشر خلال الأعوام الأخيرة;quot;.

كما استنكر المتظاهرون ;quot;إعدام السلطات الإيرانية عضو حزب الحياة الحرة الكردستاني حسين خضري و حيوا انتقاضة الشعب الكردي في شمال كردستان;quot;. و اشارت المنظومة الى ان الشبان جابوا الشوارع حاملين المشاعل ومرددن الشعارات التي تدعو للفعل الإجرامي للقوات السورية بقتل الشهيدين ;quot;شورش و ماسيرو;quot;.

لجنة حقوقية تدعو إلى وقف ممارسات تعبت بمصير المواطنين

ودعت اللجنة السورية لحقوق الانسان السلطات السورية وقف ممارساتها ;quot; القمعية والتعسفية والعمل على احترام القوانين النافذة والحد من الصلاحيات الفوقية الواسعة الممنوحة لأجهزة الأمن التي تعبت بحياة المواطنين وأرزاقهم وسبل معيشتهم;quot;.

و اشارت اللجنة الى ان المواطن عبد الكريم ضعون قد تعرض خلال السنوات الماضية للسجن بناء على تقرير كاذب زجّ به إثرها في السجن ثم نقل من مكان عمله في السلمية في محافظة حماة إلى محافظة حمص ثم لم يلبث أن فصل من العمل وأحيل على المحكمة المسلكية في دمشق. و اشارت الى انه بعد محاكمات طويلة تقرر اعادته إلى عمله لكن ما لبث أن عاد حتى فصل من عمله بناء على عدم موافقة شعبة الأمن السياسي المركزية في دمشق وهو بلا عمل حالياً مع انه يعيل أسرة كبيرة.

واعتربت اللجنة ;quot;هذه الممارسات القمعية ومحااربة المواطنين في أرزاقهم بناء على مواقفهم من الحريات إيغالا في الظلم والقمع والاستبداد;quot;.. وقالت ان أجهزة الأمن مسؤولة عما يحصل لكثير من المواطنين من مأس و معاناة لثيهم عن مواقفهم من الحريات العامة والكشف عن حالة السجون الصحية كما هي حالة المواطن عبد الكريم ضعون.

وطالبت اللجنة السلطات السورية وفي مقدمتها الرئيس بشار الاسد ;quot;وقف هذه الممارسات القمعية والتعسفية الجائرة والعمل على احترام القوانين النافذة والحد من الصلاحيات الفوقية الواسعة الممنوحة لأجهزة الأمن التي تعبت بحياة المواطنين وأرزاقهم وسبل معيشتهم;quot;.

تشديد القيود على استخدام الانترنت

يذكر انه بعد نجاح الانتفاضة في تونس قامت السلطات السورية بمنع استخدام البرامج التي تسمح بالدخول على خاصية الدردشة عبر موقع فايسبوك من خلال الهواتف المحمولة مُشددة بذلك قيوداً إضافية مفروضة بالفعل على الانترنت. ولم يعد برنامجاً نيمباز وإيبادي اللذين يستخدمان للسماح بالدخول إلى موقع الدردشة في فايسبوك وغيرهما من برامج الرسائل لم يعودا يعملان في سوريا.

وحكم حزب البعث سوريا منذ عام 1963. وحظر منذ ذلك الحين جميع أشكال المعارضة وفرض قانون طوارئ ما زال سارياً حتى اليوم. كما منعت صفحة فايسبوك الرئيسة هي الأخرى ولكن خوادم معروفة باسم بروكسيز تسمح للسوريين بالالتفاف على القيود. وزادت شعبية التعامل مع خاصية الدردشة عبر الهواتف المحمولة ولا سيما بين الشبان على حد قول المستخدمين. وقال مازن درويش رئيس المركز السوري للإعلام وحرية التعبير الذي أغلقته السلطات قبل ثلاثة أعوام؛ لا يوجد أي مؤشر إيجابي أنه بعد الثورة التونسية تم أي تغيير على سياسة الرقابة المحكمة في سوريا؛.

وبالكاد تطرقت وسائل الإعلام السورية الخاضعة إلى سيطرة الحكومة بالإطاحة بالرئيس زين العابدين بن علي.. فيما عزت صحيفة في دمشق سقوطه إلى مدى قربيه من الغرب. ولكن السلطات السورية عدلت من سياساتها لتزيد الدعم للموظفين الحكوميين بعد الإطاحة ببني علي من السلطة في احتجاجات على الغلاء والبطالة والقمع الذي تمارسه الحكومة.

ولم ترد تعليقات من السلطات السورية على هذه التشديدات الشديدة لكن مسؤولين سوريين كانوا قالوا من قبل إن موقع فايسبوك الاجتماعي محظور لمنع؛ إسرائيلي؛ من؛ إسرائيلي؛ اختراق الشباب السوري؛. وللرئيس السوري بشار الأسد الذي ساعد في نشر استخدام الانترنت في سوريا صفحة على فايسبوك. وقبل أن يخلف الرئيس والده قبل 11 عاماً كان اللقب الوحيد الذي يحمله هو رئيس لجمعية معنية بالكمبيوتر. يذكر أن بعض الدول سارعت بفرض قيود على استخدام الإنترنت تحسباً لانتقال عدوى التظاهرات التشديد على استخدام الإنترنت في الدول العربية يسير بموازاة انتشار التظاهرات والدعوات الداعية للتغيير السياسي.